Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغمض عينيه ، وصاحت أمه قائلة : يا شيطان ، تدخل علينا الخواجة . وخرجت من الحجرة بسرعة ، ودخلت فى أخرى وأغلقتها عليها .

تذكر زوجها عوائد قومه فحزن جداً ، وعلم أنه أساء الأدب ، وأسرعت زبيدة بالخروج ، وقام الرجل فلطم ابنه ونادى زوجته قائلاً : من أين أتيت بهذا الشقى ، ليس هذا منى ، إنى أستحى أن أنظر إلى وجه ابنتى أو إلى ساقيها .

بكت المرأة وأقسمت باللّه ما نظرت عيناى إلى غيرك أبداً ، ولا نظر إلى ما فوق كفى غيرك ، وأن الشمس لا ترانى إلا إذا خرجت لنشر الثياب ، وأن هذا ذنبك لا ذنبى ، فلعلك أكلت حراماً أو شربت حراماً ، فارتفع صوت الرجل والمرأة لما رأياه من هذا العجب .

العمدة ، صار بين همين : الخجل من زوجته ، وغضب والديه ، وضاقت عليه الأرض بما رحبت ، وتمنى الموت ، ولكنه خر يقبل قدمى والده قائلا : أخطأت يا سيدى، ويبكى ، فأجابه الوالد: تب إلى الله وحافظ على عوائدك الإسلامية ، واعلم يابنى أن الحيوان يغار أن يرى غيره أنثاه ، فكيف بك وأنت من صميم العرب ، وتعلم أن آداب الإسلام غض المرأة بصرها ، وإخفاء زينتها ـ فضلا عن عوراتها ـ ، فكيف ترضى أن ترى زوجتك عريانة اليدين والساقين والصدر متبرجة وترضى عنها ؟! ينهاها اللّه عن إبداء زينتها فتبدى عورتها !! وعندها وقفت أمه فى الشمس وقالت : أقسم لا أنتقل من الشمس حتى تستتر أو تطلقها، فقال : السمع والطاعة وأخذ يبكى بين يديها لتجلس فى الظل فجلست وتوجه إلى زوجته .

زبيدة ، أسرعت بعد وصولها لحجرتها فخاطت لها ثوبا كثيابهن ولبسته ، وقابلته به فلما دخل قال : أين زبيدة هانم ؟ فأجابته : نعم ، فلما نظر إليها قال: لا تحزنى ، فالعادة طبع خامس ، وللعادة سلطان قوى، فتبسمت فى وجهه قائلة : يا سيدى لا يكره الفضيلة إلا سفيه ،